نـافـذة

عصف فكري

دعوة بسيطة أقدمها من على مائدة الفكر، نلتئم حولها، نتأمل بعضنا مما هو موجود على سطحها، بعد أن نزيل ذاك الحجاب المطبق على عقولنا، لأنه الخطر الذي يداهم أي عملية فكرية، ويقتل أي حوار، وهنا لا أناقش قضية حجاب الرأس الأنثوي الديني والذكوري، الذي يخص تنوع رجال الدين.

وما أطرح قد يبدو بسيطاً، وهو حقاً كذلك، إلا أن الصعوبة تكمن في أبسط الأشياء، والدلائل الصغيرة تشير إلى الدلائل الكبيرة، إن تمسكنا بها وذهبنا خلفها بحثاً وتقصياً.

ألا يشار إلى أن معظم النار من مستصغر الشرر؟ توقفنا التفاصيل التي ترينا قيمة وقوة أي عملية مركبة، فإما أن تعيدنا إلى المربع الأول، وإما تفتح لنا آفاقاً خلاقة أو هدامة، تنقلنا إلى رؤى مبهرة أو مظلمة.

ما أنشده اليوم أدعه بين تلافيف فكركم مباشرة، أفكار موجودة في عقولكم وقلوبكم وتحت أنظاركم، ربما انشغالات الحياة تخطفكم فتبعدكم عنها، دعوني أعدكم إليها، وأبدأ من حيث أن الإنسان هو المخلوق الوحيد العمودي المتحرك أفقياً، اسألوا أنفسكم لماذا ومن أجل ماذا سمعه محيطي، وعيناه أفقيتان؟ أليس من أجل الالتقاء بالآخر، وبما هو موجود على كوكبنا؟

الحياة من نبات وجماد وحيوان، وإن باقي المخلوقات جميعها تتحرك أفقياً زاحفة كانت أم طائرة أم سابحة، وإن منتج الإنسان في سواده الأعظم أفقي يتشابه تماماً مع المخلوقات، وتتحرك منتجاته أيضاً أفقياً؛ طائرة، سيارة، سفينة، وغواصة...إلخ وأدواته العسكرية باستثناء المال والأبنية فلا يمكن للإنسان أن يجمع ماله أفقياً، أو أن يبقى بلا بناء.

الإنسان هو المخلوق الوحيد الذي يستطيع أن يتصفح كما هو حال الأرض تحت والسماء فوقه، وأن ينام على سرير مسطح، ويتأمل السقف المسطح فوقه، وفي الوقت ذاته هو المخلوق الوحيد الذي يقدر على القيام بأفعال الحب بالعناق والضم والاحتواء وتبادل القبل، لأنه فريد في فعل هذا، وباقي المخلوقات لا تستطيع إلا أن تقفز على ظهور بعضها.

هلّا تأملتم ذلك وتفكرتم في هذه الحقيقة؟ الحب فعل اتحاد بين المادي مع المادي، واللا مادي مع اللا مادي، والمادي مع اللا مادي، وما يهمني هو الإنسان بجزأيه وتفاعله مع بعضه، فالحب بين الذكر والأنثى ينجب حباً إبداعياً ونتاجاً خلاقاً مع الموجودات المحيطة به.

الجنس شهوة مؤقتة أو إفراغ للشهوة، هل وصلنا إلى مراتب الحب؟ أم مازلنا ندور في فراغات الشهوة التي تعتبر كل ما ننتجه حالات وظيفية خدمية لا إبداع فيها؟ وهي المسؤولة أولاً وأخيراً عن كل أنواع الفساد، الذي يبدأ بالدعارة الفكرية؛ سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية، والدعارة الجسدية والغش والكذب والخداع والمكر وضعف الجودة أياً كان نوعه.

أسألكم مَنْ أنجب الواحد، الاثنان أنجبا أم هو من أتى بهما؟ أليس كل ثنائية منجبة، أي معادلة تحتاج إلى طرفين، السماء تنزل القطرة على الأرض «العَرَصَة»، فينبت الواحد الذكر والواحد الأنثى، يلتقيان فيحدث الاستمرار، إنسان، نبات، أشجار، حيوان، ويتسلسل من خلال لقائهما، فتستمر الحياة، حيث من دون ذلك لا حياة.

هلّا توقفتم عند علم الأعداد والأرقام، وبحثتم في معنى وجود مجموعة الخمسة الكبار الدائمة العضوية في مجلس الأمن، ووصلتم بعدها لمعرفة لماذا هم على هذه الشاكلة؟ فإذا أرادوا أن يضيفوا دولة يقولون الخمسة زائد واحد، لأن رقم خمسة يعني القبضة، فلا يمكن لأحد أن يقبض على شيء بست أصابع أو بأربع أصابع، والقبضة القوية تعني الخمسة، والستة رقم ضعيف، والرمز الروحي أن الإنسان خلق في اليوم السادس، أي إن فعل الجنس فعل ضعيف، والعقل البشري يستسلم للرغبة والشهوة والاحتياج.

أيضاً أخوض معكم في علم السبعة، وآخذ منه لماذا مجموعة السبعة الاقتصادية التي تضم أيضاً الكبار، والتي استمدت رؤيتها من عملية الخلق الكوني، الذي تمّ في سبعة أيام، وهي التي تحكم سيطرتها على الاقتصاد العالمي، وإذا أرادوا أن يسيطروا بشكل نهائي يضمّون دولة أخرى، ويقولون أيضاً مجموعة الثمانية أو السبعة زائد واحد، وهذا ما شهدناه أثناء انعقاد مجموعة السبعة الكبار في باريس، ودعوتهم لروسيا في الاجتماعات القادمة، حيث تصبح ثمانية، وثمانية تعني السيطرة، فإشارة قف أو (STOP) وهذه المفردة موجودة ضمن مثمن من أصغر الحارات على كوكبنا الحي، إلى أكبر الشوارع والطرقات الموجودة في البلدات، وبين المدن والبلدان، وتعني قف، فإن لم تقف فستقع في متاهات كبرى، والتسعة تعني الولادة عند بني البشر، والعشرة تعني الصفر الذي يولد الواحد؛ أي عود على بدء.

نستمع كثيراً إلى كلمة إلحاد وملحد، ومؤمن وكافر، ومزندق ومهرطق، وعلماني ووجودي وجدلي، في العلم لا وجود لكل هذه المسميات، لأنه يمتلك البحث من خلال النظرية أو المعادلة الكيميائية، أو الرياضيات والفيزياء، وفي النتيجة تكون لدية نتائج إيجابية يأخذ بها، أو سلبية يعيد البحث فيها وتكوينها من جديد، فكل تلك الكلمات لا وجود لها في العقل العلمي، إنما تمّ رسمها من العقل الديني المتشدد أولاً، والمنحصر ضمن مفاهيم ضيقة لا تستطيع أن تنظر إلى الآخر الذي وجد أيضاً بحكم المعادلة الإنسانية، فأسباب وجودنا هي إعمار الأرض، لأن الإنسان بمفرده قليل، ومعنى قليل أنه ومهما بلغ من قوة لا يمكن له أن يشيد أو ينجز أو يتكاثر، فضرورة الاعتقاد بوجود خالق يؤدي إلى توسعة في الحياة الأخلاقية، قبل أن تكون دينية، وإلى تعزيز الإيمان بالآخر والمحيط قبل الوصول إلى عملية التدين، وإن إنكار عنايته ومسح وجوده عبر إلغاء فكرة الثواب والعقاب يأخذ بالبشرية إلى انتشار الفساد وإباحة الخطيئة في المسار والمسير، وبالتالي إلى ظهور خلل كبير في النظام الاجتماعي العالمي المنتظم بوجوده، وصحيح أن الفلسفة الأخلاقية سبقت الوجود الديني، الذي استقى منها الكثير، واعتمد أبعاداً مهمة من مذاهبها وأساطيرها، وأشركها ضمن مبادئه بعد وصوله إلى ما يحتاجه سواد البشرية، وفهمه ما تتعلق به، ويستهوي أفكارها، لأن الخاصة وخاصة الخاصة مدركتان تماماً لهذه العلاقة، وهي المسؤولة عن البحث العلمي ومقتضياته ومجريات الحياة، لترمي بين الفينة والأخرى مفاهيم أو أفكاراً تعلي من شأنها، ومن ثم تنهيها.

هكذا تستمر الحياة، فالخطر من الإنسان على الإنسان، وثقافة الحب أقوى من ثقافة الخوف، لأن الحب يؤدي إلى الإبداع والتطور والإنتاج، والخوف يأخذ به إلى الضغينة والحذر والقتل والتدمير، فإذا آمنتم فعليكم الإيمان بالحب، أحبوا ما تؤمنون به، ولا تخافوا ينقذكم عند الشدائد، والخوف يرمي بكم إلى التهلكة.

ما الفرق بين القوة والضعف، والانضباط والانفلات، والقسوة واللين، والصحة والمرض، والنجاح والفشل، والإيمان والتدين، والتكفير والتفكير؟ اعملوا العقل وتفكروا، هل تمنع الصلوات والأدعية الموت والقتل والحروب؟ وهل تنتشلنا من خطايانا؟ صحيح أنها مهمة، ووجودها ضرورة بغاية تهذيب النفس وإصلاح الذات ونشر الفعل الإنساني، هذه الغايات التي يعتبرها الكثرة ذاتية، وتفصل بينه وبين الآخر، فالإيمان موحد، والأديان مفرقة، في الوقت الذي ينبغي أن تكون جامعة، لأن الإنسان ومهما اختلف لونه أو شكله، فلون دمه واحد، وأعضاؤه المشغلة له متماثلة. أين نحن من كل هذه الأفكار على المائدة الفكرية؟ نطرح بعضاً من الأفكار، أرجو أن نتحاور حولها، وأن نتعلم لغة الحوار، وإن اختلفنا يجب ألا يكون هذا الاختلاف مدعاة للقطيعة؛ بل لإنتاج الأفضل والحوار المنطقي العاقل، كي نصل إلى ما نريد، عصف فكري آمل أن يكون قابلاً للنقاش.

د. نبيل طعمة

صباح فخري مكرماً في دار الأسد

آندريه معلولي: حمل رسالة الفن الأصيل والتراث السوري العريق بثبات وشموخ وصلابة

وزير الثقافة يسلم صباح فخري درع التكريم

صباح فخري يحيي جمهوره

وائل العدس- تصوير طارق السعدوني

خلال أسبوع واحد فقط، وقف على مسرح الأوبرا في دار الأسد للثقافة والفنون ثلاثة من عمالقة الطرب العربي الأصيل ضمن الفعاليات الفنية المرافقة لمعرض دمشق الدولي بنسخته الحادية والستين.

من مطربة الأجيال ميادة الحناوي إلى لؤلؤة الفن المصري عفاف راضي ووصولاً إلى أسطورة الغناء العربي وأيقونته صباح فخري الذي أبى رغم مرضه إلا أن يلهب الجمهور مرتين، الأولى عندما رقص وتمايل إلى جانب الجمهور وكأنه ابن العشرين، والثاني عندما صعد إلى خشبة المسرح ليحيي جمهوره العريض بنفسه ويبادلهم الحب والاحترام والوفاء.

نقطة مضيئة

مدير دار الأسد، المايسترو آندريه معلولي قال خلال كلمة ألقاها أمام الحضور إن لكل حضارة ولكل بلد أعمدة وثوابت وركائز يستند عليها، ويستمد قوته من قوتها وصلابتها، وفي بلدنا الحبيب الكثير والعديد من الركائز التاريخية والثقافية والفنية التي صنعت هويتنا الحضارية، وأحد أهم هذه الأعمدة الثقافية الفنية الصلبة اسم حمل رسالة الفن الأصيل والتراث السوري العريق طوال عقود من الزمان بثبات وشموخ وصلابة تضاهي صلابة وشموخ قلعة حلب، إنه الأسطورة الحية صباح فخري.

وأضاف: لقد استطاع بحرفيته وإبداعه والتزامه بالفن الحلبي السوري الأصيل أن ينقل هذا الفن إلى خارج حدود سورية، حيث أصبح اسم صباح فخري مرتبطاً بشكل وثيق بفخامة وعظمة وعراقة الفن الغنائي السوري في كل أنحاء العالم.

وأوضح أنه ليس بالإمكان الوقوف عند محطات مسيرته الفنية الغنية والطويلة لضيق الوقت، ولكن من المؤكد أنه استطاع خلال رحلته الطويلة التي أمضاها مع الغناء الأصيل أن يؤسس مدرسة يتخرج فيها العديد من المطربين أمثال الفنانين الذين سوف يغنون أمسيتنا مقتدين بمعلمهم الكبير صباح الفخري وسائرين بكل ثقة على خطاه.

وختم معلولي: إننا اليوم نعتز بأننا نكرم العملاق صباح فخري من خلال أمسيتنا هذه، إلا أنني أستطيع أن أجزم وبكل فخر بأنه هو من كرمنا بحضوره تكريماً كبيراً سيبقى نقطة مضيئة في ذاكرتنا وفي ذاكرة دار الأسد للثقافة والفنون.

قامة نادرة

بدوره، وفي تصريح خاص لـ«الوطن»، قال الموسيقار عدنان فتح الله: إن الفنان الكبير صباح فخري قامة نادرة لها فضل كبير لا ينسى على الموسيقا والتراث السوريين ولا حتى بعد ألف عام، فقد حمى هذا التراث ونظمه بطريقة أكاديمية، وهو مرجعيتنا الوحيدة وخاصة أن بعض الموشحات تعرضت للتقليد.

وأكد أن الفرقة الموسيقية قدمت تحية متواضعة، متمنياً أن تكون على قدر المسؤولية، وأن تكون قد قامت بالواجب وردت بعضاً من الجميل الذي قدمه للموسيقا العربية.

وبين أن الفرقة وفي كل حفل، تقدم شيئاً يتعلق بتوثيق التراث بدقة عالية، وخاصة أن الجيل الشاب لا يتسنى له الاستماع إلى هذا النوع من الغناء إلا عبر فرقتنا.

وأوضح أنه من خططنا لنا كفرقة توثيق التراث الفني بطريقة احترافية، ونطمح إلى تقديم الموسيقا العربية الأصيلة بأبهى صورة.

إذاً، أحيت الفرقة الوطنية السورية للموسيقا العربية بقيادة عدنان فتح الله حفلاً تكريمياً لأحد رموز الفن العربي، أحياه ستة فنانين من تلامذته عبر عدة أجيال وهم صفوان العابد ومحمود فارس وأحمد خيري وعبود حلاق وفارس أحمر وأنس صباح فخري، فقدموا أجمل الأغنيات والموشحات والمواويل.

وقدم وزير الثقافة محمد الأحمد درعاً تكريمياً لصباح فخري، قبل أن يبدأ الحفل بأجمل ما غنى، فوزع الحفل على ثلاث وصلات هي الحجاز والراست والبيات.

ومن الأغنيات المنتقاة «فوق الناخل، اللؤلؤ المنضود، قدك المياس، قل للمليحة، ابعتلي جواب، يا شادي الألحان، مالك يا حلوة مالك، يا طيرة طيري، تحت هودجها، خمرة الحب، حالي حالي حال، يا مال الشام، أحن شوقاً».

> عدنان فتح الله: قامة نادرة لها فضل كبير لا ينسى على الموسيقا السورية

سيرة غنية

صباح فخري من مواليد حلب ١٩٣٣ ويعتبر من مشاهير الغناء في سورية والوطن العربي وعلماً من أعلام الموسيقا الشرقية، واشتهر كواحد من أهم مطربي الشرق، وقد أقام حفلات غنائية في بلدان عربية وأجنبية كثيرة وطاف العالم وتربع على عرش فن الغناء والقدود الحلبية.

ظهرت موهبته في العقد الأول من عمره، ودرس الغناء والموسيقا مع دراسته العامة في تلك السن المبكرة في معهد حلب للموسيقا وبعد ذلك في معهد دمشق، وتخرج عام ١٩٤٨ بعد أن درس الموشحات والإيقاعات ورقص السماح والقصائد والأدوار والصولفيج والعزف على العود.

ومن أساتذته من أعلام الموسيقا العربية كبار الموسيقيين السوريين الشيخ علي الدرويش والشيخ عمر البطش ومجدي العقيلي ونديم وإبراهيم الدرويش ومحمد رجب وعزيز غنام، وقد كان في شبابه موظفاً بأوقاف حلب ومؤذناً في جامع الروضة هناك.

والده كان مقرئاً للقرآن الكريم ومنشداً صوفياً، ووالدته من أسرة دينية ذات تقاليد في الإنشاد الديني وحلقات الذكر الصوفي.

التحق بالتعليم في المدرسة القرآنية في حلب، حيث تعلم مبادئ العربية وعلوم البيان والتجويد والدين الإسلامي حتى عام ١٩٤٧.

أول موال له كان «غرد يا بلبل وسلّ الناس بتغريدك» عام ١٩٤٦وقد علمته إياه إحدى صديقات والدته، وتتالت جلساته مع صديقات والدته وجاراتها وبدأ يتعلم منهن ما كان يُغني في تلك الجلسات.

اصطحبه أخوه الأكبر عبد الهادي إلى مجالس الطرب، وهناك تعرف على عازف العود والملحن السوري محمد رجب، فتعلم منه موشح «يا هلال غاب عني واحتجب».

اختار له عازف الكمان الحلبي الشهير الذي صحبه في عروضه في مختلف المدن السورية اسم محمد صباح. سمعه الموسيقار محمد عبد الوهاب وقال له: «مثلك بلغ القمة، ولا يوجد ما أعطيك إياه». وبقي الاثنان صديقين حتى رحيل عبد الوهاب.

وخلافاً للكثير من الفنانين العرب، لم يدرس أبداً في القاهرة أو يعمل فيها، مصراً على أن شهرته مرتبطة بالإرث الفني في موطنه سورية.

المطربون الستة على مسرح الأوبرا

اشترك في العديد من الصور الغنائية بالإذاعة السورية كما اشترك بالغناء في بعض المسلسلات التلفزيونية والأفلام السينمائية.

من أعماله السينمائية فيلم «الوادي الكبير» مع المطربة وردة الجزائرية، كما شارك في فيلم «الصعاليك» عام ١٩٦٥ مع عدد من الممثلين مثل دريد لحام ومريم فخر الدين، ومنْ برامجه التلفزيونية «أسماء الله الحسنى» مع عبد الرحمن آل رشي ومنى واصف وزيناتي قدسية، ومسلسل «نغم الأمس» مع رفيق سبيعي وصباح الجزائري، حيث سجل ووثق ما يقارب ١٦٠ لحناً ما بين أغنية وقصيدة ودور وموشح وموال وكان محافظاً على التراث الموسيقي العربي الذي تنفرد فيه حلب.

لحن وغنى قصائد عربية لأبي الطيب المتنبي وأبي فراس الحمداني ومسكين الدارمي، كما غنى لابن الفارض والرواس وابن زيدون وابن زهر الأندلسي ولسان الدين الخطيب.

كما لحن لشعراء معاصرين مثل فؤاد اليازجي وأنطوان شعراوي وجلال الدهان وعبد العزيز محي الدين الخوجة وعبد الباسط الصوفي.

غنى في كثير من المهرجانات، منها «تدمر، المحبة» في سورية، «جرش، شبيب، الفحيص» في الأردن، «بيت الدين، عنجر، عاليه «في لبنان»، «مهرجان الربيع في الموصل» في العراق، «سوسة، قرطاج، الحمامات، القيروان، «صفاقس» في تونس، «فاس» في المغرب، «مهرجان الموسيقا العربية» في مصر، «مهرجان الموسيقا الشرقية» في فرنسا، «مهرجان الثقافة» في قطر، «مهرجان الفرين الثقافي» في الكويت.

كما غنى باللغة العربية في العديد من الدول في قارات أوروبا وآسيا والأميركيتين وأستراليا.

دخل موسوعة غينيس للأرقام القياسية من خلال غنائه على المسرح مدة تتجاوز عشر ساعات متواصلة من دون استراحة في مدينة كاراكاس الفنزولية عام ١٩٦٨.

شغل عدة مناصب منها نقيب الفنانين لأكثر من مرة، ونائب رئيس اتحاد الفنانين العرب، وعضو في مجلس الشعب في دورته التشريعية السابعة لعام ١٩٩٨، وعضو في اللجنة العليا لمهرجان المحبة في اللاذقية، وعضو في اللجنة العليا لمهرجان الأغنية السورية ومدير عام للمهرجان الأول والثامن.

حصد الكثير من الجوائز والتكريمات، لعل أهمها وسام الاستحقاق من الدرجة الممتازة في ١٢ شباط ٢٠٠٧ في دمشق تقديراً لإنجازاته الكبيرة والمتميزة في خدمة الفن العربي السوري الأصيل وإسهامه في إحياء التراث الفني الذي تزخر به سورية والمحافظة عليه.

وكنوع من الرد المباشر على انحطاط الغناء العربي في معظم نماذجه، أسس صباح فخري معهداً فنياً في مدينة حلب سماه «معهد صباح فخري للموسيقا والغناء» هو الأول من نوعه لجهة طريقة التدريس، وتعليم اللغة العربية والتجويد.

قصر العظم.. ثمانمئة عام وثلاث سنوات من الحياة

أنس تللو

بيتٌ يخال الداخل إليه أنه يدخل إلى جنة من جنان الأرض، وما ذاك لزخرفة على جدرانه وإنها لعامرة بهذا، وما هو لاتساع في مساحته وقد وصلت إلى ٦٤٠٠ متر مربع، ولا هو لبحراته المتدفقة وباحاته الواسعة وإنها لكذلك.

بحراتٌ وباحاتٌ وساحاتٌ تخلب الألباب.

بيتٌ يحمل في طياته سراً عجيباً يأسر الروح ويستحوذ على الفؤاد.

وإنما لسرٍ يحتويه لا تجده لدى أي بيت تراثي في العالم.

نحن لا نعشق الجدران ولا نتغنى بالفرنكة والقاعة والإيوان إلا لأنها تذكّرنا بمن مضى من الإنسان.

نحن لا نتوقف أمام البحرة إلا لأنها تذكرنا بأصوات قرع القباقيب، وأصوات ضحكات النساء، وتراشق الأولاد بماء البركة.

وإن الداخل إلى قصر العظم يرى ما يرى فيه من جوانب الحياة القديمة الصاخبة، ويشعر وكأن الأرواح مازالت تخفق في جنباته، وما ذاك إلا لأن قصر العظم قد غدا متحفاً حقيقياً لكل مشارب الحياة التي كانت في تاريخ تأسيسه، فقد حفل هذا البيت الكبير بأطراف الحياة تتثنى في غرفه.

تم تشييد قصر العظم في القرن الثامن عشر الميلادي، في عهد أسعد باشا العظم، ويقع في النهاية الشمالية لسوق البزورية بدمشق القديمة، وعلى شماله يقع الجامع الأموي الكبير، ويعد القصر نمطاً للفن المعماري العربي الإسلامي المتطور، فتخطيطه ونمط بنائه وزخارفة في الحجر والرخام والخشب والمعدن تمثل صورة عن مباني دمشق في العهد العثماني.

ويعتبر من أهم وأجمل القصور والمباني التاريخية الضخمة الموجودة في مدينة دمشق القديمة، وهو أحد أفضل أنماط العمارة المبكرة للبيوت الدمشقية الكبيرة القديم بحجارته الملونة وأقسامه العديدة وحدائقه الداخلية ونوافير الماء وقاعاته الدمشقية المميزة الرائعة، فضلاً عن ذلك فإن قصر العظم هو من أهم مقاصد السياح في مدينة دمشق القديمة.

ويذكر التاريخ أن ثمانمئة عامل من أمهر صناع دمشق قد عملوا في إنشائه لمدة ثلاث سنوات.

في العام ١٩٥٣م تم افتتاحه كمتحف للتقاليد الشعبية والصناعات اليدوية، وتم تحويل غرفه الكبيرة إلى قاعات تحوي تماثيل تضج بالحياة حتى ليحس الناظر إليها أنها تعيد إليه تلك الروح القديمة.

وتم تجهيز قاعات عديدة في قصر العظم تعرض الكثير من العادات والتقاليد وتمثل الفلكلور السوري.

من أهم قاعاته

قاعة الكتابة والتدريس: وتحوي تماثيل تضج بالحياة لطلاب جالسين على الأرض ويدرسهم المدرس ألف فتحة (آه) ألف ضمة (أو).

قاعة الاستقبال: وفيها محمل الحج لاستقبال الحجاج.

قاعة الآلات الموسيقية الشرقية: وتحوي أنواعاً من الآلات الشرفية الموسيقية.

قاعة الصدف: وفيها أنواع خشبية مصدفة بعناية فائقة.

قاعة الحمام: وهو نموذج مصغر عن حمامات السوق العامة مؤلف من ثلاثة أقسام براني وهو المشلح، والجواني وهو مكان الاستحمام، والوسطاني منطقة متوسطة الحرارة.

القاعة الكبرى: وهي قاعة استقبال الباشا.

وهناك قاعة العروس، قاعة الحماية، قاعة الملك فيصل، قاعة الحج، قاعة المقهى الشعبي، قاعة السلاح، قاعة الجلديات، قاعة النسيج، قاعة النحاس.

وللقصر بوابة ضخمة وضمنها باب صغير يسمى بباب خوخة.

إن الدخول إلى قصر العظم أمر ممتع للغاية، إذ فيه نكهة الروح الدمشقية القديمة التي كانت تهفو لها القلوب، وإن التجوال في أرجائه يمنحنا حياة فوق الحياة.